

اصبح غير مشوق لدى الرأي العام الالماني .  
المناقشات التليبة التي ظهرت خلال انعقاد الاسبوع  
كانت تعالج المشكلة الفلسطينية وكان الثورة  
الفلسطينية قد انتهت ، وانحصرت المعالجة في  
الصحف بالمحاولات الدولية الدائرة حول « الحل  
السلمي » . ولو قارنا الاثر الذي تركه انعقاد  
المؤتمر اليهودي الخاص ببحث موضوع « اليهود  
في الاتحاد السوفييتي » ( والذي انعقد قبل اسبوع  
فلسطين بشهرين في بروكسل ) لا يمكن القول ان  
اسبوع فلسطين لم يزل اكثر من ١٠ ٪ من الاهتمام  
الذي ناله المؤتمر اليهودي . ٢ - ان اكثر  
الصحف التي تناولت موضوع القضية الفلسطينية  
من زاوية وجود مقاومة فلسطينية، سلطت الاضواء  
على ازمة المقاومة الفلسطينية مع الحكومة  
الاردنية موحية بأن التناقض بين المقاومة واسرائيل  
قد اخفى وحل حله التناقض بين المقاومة والحكومة  
الاردنية . ٣ - لم يظهر الاسبوع من خلال النشرات  
والمحاضرات واللقاءات التي تمت خلاله مع اجزاء  
من الرأي العام الالماني ان هناك اختلافا سياسيا  
واعلاميا في طريقة عرض القضية الفلسطينية بين  
الجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ،  
فالجامعة العربية لا تستطيع اعلاميا ان تتخطى  
حدود سياسات الدول العربية القائمة على اساس  
الاعتبارات المحلية والدولية بينما منظمة التحرير  
الفلسطينية تنطلق سياسيا واعلاميا كممثلة  
لمقاومة من نقطة اساسية هي تحرير فلسطين  
واقامة دولة فلسطينية ديموقراطية على ارضها .  
لقد اثر هذا الاختلاف على مدى الوضوح الاعلامي  
والجراة السياسية التي تتطلبها اية عملية اعلامية  
ذات هدف سياسي . ٤ - ان وضع المقاومة  
الداخلي ومشاكلها الذاتية انعكست ايضا انعكاسا  
سلبييا على الاسبوع . فقد كان الاقبال على  
المناسبات الفلسطينية في السابق ( ١٩٦٧ ،  
١٩٦٨ ، ١٩٦٩ الخ ) اكبر بكثير من الاقبال  
عليه خلال الاسبوع العالمي عام ١٩٧١ . وهذا  
دليل على ان الرأي العام الالماني ( والاروبي  
عامة ) قد بدأ يحتاج الى ما هو اكثر من التعريف  
بقادة الثورة وافكارهم واهدافهم وهذا يعني  
بالتالي ان الاعلام الفلسطيني يجب ان يخرج من  
دور التعريف الى دور الالتحام والحوار وهذا  
يتطلب بالدرجة الاولى من الثورة الفلسطينية ان

تنظم صفوفها بصمت وان تخرج في الداخل والخارج  
بتنظيم قوي متماسك يتكلم لغة واحدة ويتبع أسلوبا  
واحدا لان تعدد اللغات والاساليب سيعني تعدد  
الانصار والولاءات في الداخل والخارج مما  
سيضعف ويلغي اي اثر لاي عمل اعلامي عربي  
وفلسطيني في المستقبل . ٥ - كان من اهداف  
الاسبوع مثلا جمع التبرعات للعمل الفدائي  
ولصمود المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة  
ولكنه تبين بعد الاسبوع ( في ألمانيا ) انه لم يجمع  
اي شيء ولم يشعر اي مواطن ألماني انه مدعو  
الى التبرع .

**ملاحظات على هامش الاسبوع :** اولاً : كان  
الاسبوع بمواده ونشاطاته مكثفا وواسعا جدا  
يلزم لتنفيذه حسب الامكانيات المتوفرة اكثر من  
شهر ولهذا فقد جاء اثره اقل بكثير من المتوقع .  
ثانياً : ان جميع الاجهزة التي ساهمت في تنفيذ  
الاسبوع ( وكذلك الاشخاص ) كانت تنظر الى  
نشاطات الاسبوع على انها نشاطات روتينية وعلى  
ان الاسبوع ليس الا حملة اعلامية عادية كانت  
سبقها وقد بدأ هذا واضحا في الطريقة التي تم  
فيها الاعلان عن المعارض الفنية حيث اظهر الاقبال  
عليها انها كانت جديرة باهتمام اكبر . ثالثاً :  
اظهر الاسبوع انه يجب ان يكون هنالك ترابط  
تام بين ما يحدث على ارض المعركة وبين ما  
يقال في الخارج فالكثيرون من « الاصدقاء الالماني »  
طرحوا اثناء الاسبوع وبعده نفس الاسئلة التي  
يطرحها اي فلسطيني او عربي مهتم بشؤون  
الثورة والمقاومة ومسيرتها وهي نفس الاسئلة التي  
تطرحها المنظمات فيما بينها منذ بدأ الكفاح المسلح .  
رابعاً : اظهر الاسبوع ان الامكانيات الاعلامية  
العربية والفلسطينية الفنية والادارية والمالية كافية  
ووفيرة كما ونوعا لاقامة مثل هذا الاسبوع في  
مناسبات اخرى .

ان عملية التقييم هذه تدفعنا الى الاستنتاج بان  
الاسبوع كان تجربة حملت العديد من عناصر النجاح  
ويجب الاستعانة من آثارها السلبية والايجابية  
على السواء دون التركيز على احداها ، كما ان  
الجو العام الذي انعقد فيه الاسبوع يشير الى ان  
الرأي العام الاروبي - وخاصة الصحافة -  
فيه العديد من المداخل والممرات التي يمكن الاستفادة  
منها لعرض وجهة النظر العربية - الفلسطينية .